اسوبها بنفسى حتى تستوا والجفهار داى فى الجليد

امرت الراعيين ليكرماها لها الين للحلبة والصعود وقال عمرو بن مالك

وشاح كعقاب الدجن اجعله دون العيال له الاثار واللطف

وقال جرير بن لودان وقيل هى لغيره

لا تذكري مهري وما اطعمته فيكون جلدك مثل جلد الاجرب

كرب العتيق وما انس بالمزاد ان كنت سائلتي عتوقا فاذهبي

انى امرؤ ان يلزموني عنوة اوى الى سير الركاب واهرب

اني لاخشى ان تقول خليلتي هذا غبار ساطع فتلبب

ان العدو لهم اليك وسيلة ان ياخذوك وتكحلي وتخضبي

ويكون مركبك القعود وحدجه وابن النعامة يوم ذلكم مركبي

وقال لبيد بن ربيعة

معاقلنا التي ناوي اليها بنات الاعوجية والسيوف وقال مرداس بن معقد

احلصه عامين امسح وجهه واخو المواطن من يصون ويداب

وجعلته دون العيال مقربا حتى علت وهو الرجل المقرب

وقال طفيل الغنوي

انى وان قل مالي لا تفارقني مثل النعامة في اوصالها طول

او ساهم الوجه لم تقطع انامله يصان وهو ليوم الروع مبذول

تقريبه المرطى والجوز معتدل كانه سيد بالماء مغسول وقال اخر

بنى عامر ان الخيول وقاية لانفسكم والموت حتم موجل

اهينوا لها ما تكرمون وباشروا صيانتها والصون بالخيل اجمل

متى تكرموها يكرم المرء نفسه وكل امرئ في قومه حيث ينزل

وقال اخر من تميم وقد ساله بعض الملوك فرسا له فمنعه اياها

ابيت اللعن ان سكاب علق نفيس لا يعار ولا يباع

مفداة مكرمة علينا يجاع لها العيال ولا تجاع

سليلة سابقين تناجلاها اذا نسبا يضمهما الكراع

فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع ولهم اشعار

كثيرة غير هذه في اكرام الخيل في الجاهلية والاسلام قال فهم مع ما حكيت

لك

لك من صحة العقل وكرم الطبيعة وحسن البيان وسعة المعرفة وجودة

الراي وشدة الانفة يعبدون الحجارة ويحلفون بها ويعتزون دون

كثرتها وتهجينها ويشكون لها ويدعونها الهة ويخاطبونها ولا يستخبرون

عيبها وينكرون على من ينقصها ثم مع ذلك يزعمون هوبها والخدوا سواها

ثم كانوا يرون ان الرجل منهم اذا مات ولم ياخذ دليه بعده بحيرة فيحفر له

له حفرة ثم يقيدها على شفيرها ويطرح مدرعه على وجهه وراسه ثم لا

يسقيه ولا يعلفه حتى يموت ان ذلك الرجل الميت بن عمهم يجئ يوم

القيمة خافيا راجلا وان فعل ذلك اتى راكبا ولذلك البعير البلية قال ابن مقبل

كالبلايا رؤسها في الولايا وقال اخر

منازل لا ترى الانصاب فيها ولا حفر البلايا للمنون

ويقولون ايما رجل قتل فلم يطلب وليه بدمه خلق من دماغه طير

يسمى هامة فلا يزال يرقوا ويبغي اليه حتى يطلب وليه حتى يبعث قال الشاعر

وان تك هامة بهراه ترقوا فقد ازقيت بالمروين هاما

وقال حراشة بن الاسعر الاسدي

لا يرقون لي هامة فوق مرقب فان زقى الهام اخبث خابث

وقال توبة بن الحمير

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني تربة وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح وكانوا

يقولون ايما شريف قتل فوطئته امراة مقلاة عاش ولدها قال بشر بن ابي خازم الاسدي

تظل مقاليت النساء يطانه يقلن الا يلقى على المرء مئزر وكانوا

يقولون اذا كان للرجل الف بعير فلم ينتفع بعير منها ان الشوافي

ياتي على ابله وان زادت على الف فقا عينيه جميعا فذلك المفقى والمعمى

قال الشاعر فقات لها عين البعير تفقدا ووفيهن رعلا المباح والحرب

وكانوا اذا اجدبت بلادهم فارادوا الاستمطار اخذوا بعيرا او بقرا فشدوا

في ذنبه العشر والسلع وصعدوه في جبل واشعلوا في ذنبه نارا ودعوا وتضرعوا

فان لم يفعلوا ذلك لم يسقي الله منهم بزعمهم وكانوا اذا وقع العرق في

الابل ياخذون بعيرا سليما لا عيب فيه فيقطعون مشفره ثم يكوونه ليذهب

Copyright © King Saud University